مجلة الرائد

العدد : ٢٢٧ الموافق في محرم ١٤٢٢ هجري ٤/٢٠٠١ ميلادي

عنوان المقال : حوار مع أ. متولي موسى مدير المؤسسة الاتحادية للعمل الإسلامي	الكاتب :أسرة التحرير

الأستاذ متولي موسى .. من أعلام الدعاة في أوروبا ، آتاه الله بسطة في العلم والفهم ، ورزقه قلباً حافظاً ، ولساناً لافظاً ، وبياناً شافياً . وجمع بجدارة بين أصالة واعية ومعاصرة ناقدة .. فانتفع بعلمه وفكره خلق كثير ، وكان له دور بارز في تكوين عدد كبير من المؤسسات الإسلامية، وشارك في حمل مسؤوليات متعددة .. وهذا فضلاً عن جهوده في الكتابة والتربية .. وهو الآن مدير المؤسسة الاتحادية للعمل الإسلامي .. ويسر الرائد أن تجري مع الأستاذ الفاضل هذا الحوار الأخوي الممتع .

س ١ : نرجو أن تتكرم على قراء الرائد ببطاقة تعريف بشخصك الكريم .. تشير من خلاله إلى محطات كبرى في حياتك المباركة .

ج ١ : ولدت يوم ١٣٦٢/٥/٨هـ - ١٩٤٣/٥/١٢م في كفر طحلة من قرى مصر لأبوين ريفيين ، وترعرعت في أسرة كبيرة مكونة من أب وأم وسبعة أبناء .

تلقيت التعليم الابتدائي في مدرسة القرية ، ثم انتقلت لمتابعة التعليم الإعدادي والثانوي في مدينة بنها - قليوبية ، ودرست في جامعة القاهرة كلية التجارة ، وحصلت على شهادة " البكالوريوس " بتقدير عام امتياز ، وكنت الأول على دفعتي ، وذلك سنة ١٩٦٥م . عملت معيداً في الكلية وأنهيت سنوات دراسة الماجستير فيها ، وتقدمت بأطروحة " الماجستير " في تخصص التأمينات الاجتماعية عام ١٩٧٠م .

سافرت إعارة للتدريس بفرع الجامعة بالخرطوم - السودان عام **١٩٧٠-١٩٧١م**

وقع الاختيار عليَّ عام ١٩٧٣م للسفر إلى ألمانيا الاتحادية لإتمام الدراسة ، ووصلت إلى ألمانيا في أبريل/نيسان ١٩٧٤م وما زلت بها حتى الآن .

⊙ ⊙ ⊙

س٢ : يُستشفُّ من كلامك حجم الدور الكبير الذي تنهض به في مجال الدعوة والتربية .. ونطمع أن تزودنا بمزيد من المعلومات في هذين المجالين الخطيرين ؟

ج٢ : أما عن الدور المتواضع الذي أنهض به في مجال الدعوة والتربية ، فقد بدأ بتشجيع من أصحاب الفضل عليَّ وهُم كُثُر ، حيث بدأت في المدرسة الإعدادية والثانوية بتكوين ما كان يسمى في ذلك الوقت " الجماعة الإسلامية " والتي كانت أنشطتها محصورة في دعوة شيوخ وعلماء لإلقاء الدروس الخاصة بالتوعية الدينية وإعداد الحفلات الخاصة بالأعياد والمناسبات . ولكن دور هذه الجماعات كان أكبر وبصورة أوضح عندما انتقلت إلى الجامعة ، وكان الذي يشجعني على ذلك فضل الله عزَّ وجلَّ ، ثم تشجيع أساتذتي وتفوقي في مجال الدراسة والحمد لله تعالى .

ولما قدمت إلى ألمانيا التقيت عدداً من الزملاء في معهد " جوته " لتعلم اللغة الألمانية ، وهناك كانت المفاجأة ، حيث تسلمنا من إدارة المعهد رسالة تركها لنا من سبقنا من المسلمين في الدورة السابقة لدراسة اللغة ، وهذه الرسالة كان فيها ورقة تحمل اسم المركز الإسلامي في آخن - مسجد بلال - وفيها مواقيت الصلاة على مدار السنة ، وتوصية من الإخوة بالاهتمام بإقامة الصلاة وخاصة صلاة الجمعة ، مع معلومات عن كيفية الحصول على غرفة من إدارة المعهد يوم الجمعة لإقامة الصلاة ، وبقي علينا - وقد كان منا من جاء لإتمام الدراسات الشرعية ومن كان يعمل في جامعة الأزهر - أن نحدد الخطيب ، وبعد مداولات وقع الاختيار على العبد الضعيف ، وهنا لا أنسى الدعاء للإخوة الذين لم نعرفهم وكان لهم - بفضل الله عزَّ وجلَّ - الفضل في توصيتنا بإقامة الصلاة ، جزاهم الله تعالى عنا وعن الإسلام كل خير .

ثم كانت هناك مفاجأة أخرى ففي يوم جمعة ، وكان عطلة رسمية ، ذهبنا إلى المعهد للصلاة فوجدناه مغلقاً ، فأشار علينا أحد الإخوة أن نذهب إلى جبل يمر عليه في طريقه من البيت إلى المعهد ، وبالفعل ذهبنا وصعدنا الجبل وكان الجو صحواً والشمس مشرقة ، وأدينا صلاة الجمعة على العشب الأخضر وفي الهواء الطلق ، وبعد الصلاة جلسنا نستمتع بالطقس الجميل ، وأخذ الإخوة في طرح الأسئلة الشرعية حول القضايا التي صادفتنا ، فاقترحت على الإخوة أن تكون لنا جلسة أسبوعية لقراءة القرآن وتدارسه وبحث هذه القضايا ، وكانت هذه الجلسة بفضل الله تعالى ونعمته علينا .

عنوان المقال : حوار مع أ. متولي موسى مدير المؤسسة الاتحادية للعمل الإسلامي	الكاتب :أسرة التحرير

ثم التقيت بتوفيق الله تعالى بعد أن وصلت إلى مدينة بون - وكانت هي العاصمة - بعدد من الإخوة وقمنا بالترتيب لعدد من الأنشطة الإسلامية ، ومن أهم هذه الأنشطة السفر في يوم السبت الأخير من الشهر الميلادي للمشاركة في الندوة الشهرية التي ينظمها المركز الإسلامي في آخن - مسجد بلال - وهناك التقيت عدداً من نخبة العاملين للإسلام ، ولا نزكي على الله أحداً ، وعلى رأسهم الأستاذ القائد والمربي الفاضل عصام العطار - حفظه الله تعالى - ، وكان لهذا اللقاء أثره الكبير في نفسي وتفكيري ، ولا أبالغ إذا قلت وفي مستقبلي الحياتي حتى الآن ..

وحتى لا يطول الحديث فأختصر أهم الأعمال التي تمت بعد استقراري في ألمانيا فأقول :

(١) شاركت في إدارة وإنشاء وتكوين عدد من المؤسسات الإسلامية في ألمانيا وأوروبا ، ومن أهمها :

١- شاركت في أمانة اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا عام ١٩٧٦م ، وأصبحت أميناً عاماً له في عام ١٩٧٧م .

٢- قمت مع عدد من الإخوة بتأسيس الجمعية الإسلامية في كولونيا ١٩٧٦م ، وتأسيس اتحاد العمال المسلمين في أوروبا عام ١٩٧٨م ، ثم تأسيس المؤسسة الاتحادية للعمل الإسلامي ١٩٨٧م والتي أتشرف بحمل مسؤولية إدارتها الآن .

٣- شاركت في عدد من المؤتمرات والندوات واللقاءات في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا وهولندا وبلجيكا والدانمارك .

٤- أشرفت على عقد دورات شرعية ، وقمت حتى الآن بإعداد عدد من الدورات في علوم القرآن والحديث والعقيدة الإسلامية وأصول الفقه .

٥- على مدار عدد من السنوات قمت بإلقاء دروس تحت عنوان " يوم الأسرة " تم التركيز فيها على العلاقات داخل الأسرة بين الزوجين ، وبين الآباء والأبناء ، ومنذ رمضان الماضي أواصل في شيء مشابه تحت عنوان " دروس في التربية " في الجلسة الأسبوعية يوم الأحد في " **رابطة التعاون الإسلامي - مسجد الخليل** " ببروكسل - بلجيكا ، وسنبدأ قريباً - بإذن الله تعالى - برنامج يوم الأسرة ، ولكن باللغة الألمانية في مدينة كولونيا .

٦- لي مساهمة في كتابة بعض الموضوعات على صفحات هذه المجلة القريبة إلى قلبي ونفسي « مجلة الرائد » ، كما أن لي عدداً من الإصدارات المتواضعة في مجال التربية والقضايا الإسلامية مثل : **قضية فلسطين ، وحرب الخليج ، والعقيدة وأصول الفقه** .

س٣ : ذكرت مسؤوليتك في المؤسسة الاتحادية للعمل الإسلامي .. فما تقول لقراء الرائد معرِّفاً بالمؤسسة الاتحادية ؟

ج٣ :

أولاً : المؤسسة الاتحادية في سطور

① تأسست المؤسسة الاتحادية للعمل الإسلامي في عام ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م في مدينة كولونيا بألمانيا ، وصادقت المحكمة على دستورها ، وهي مؤسسة ذات نفع عام ، ومسجلة برقم (VR ٩٨٥٩ ٤٣) بتاريخ ١٩٨٨/٨/٢٩م ، ومنذ نشأتها تزاول النشاطات التي تحقق الأهداف المنصوص عليها في دستورها .

② المؤسسة الاتحادية عضو مؤسس في المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا .

③ شاطرت المؤسسة الاتحادية الجمعية الإسلامية في كولونيا الواجبات والحقوق ، وتكاملت معها في النشاطات على مستوى مدينة كولونيا وماحولها .

④ للمؤسسة هيئة إدارية مكونة من أربعة أعضاء .

ثانياً : الانطلاقة الجديدة بعد بناء مقر الجمعية والمؤسسة

وبعد أن تمَّ شراء وبناء المقر الجديد للجمعية الإسلامية والمؤسسة الاتحادية ، فإن برنامج المؤسسة الاتحادية سيركز على :

① **النشاطات باللغة الألمانية**

(١) **تنظيم " يوم الأسرة "** ويقدر أن يكون لقاء فصلياً ، تجتمع فيه الأسر من آباء وأمهات وأبناء ، ويتضمن برنامج اللقاء : محاضرات ، ولقاءات تعارف ، وحواراً في المشكلات الأسرية ، مع السعي لإيجاد الحلول الممكنة .

(٢) **مساعدة في دروس تقوية الأطفال في المدارس** وخاصة في مادة الرياضيات ، مع الرد على الأسئلة التي تلقى على أبناء المسلمين في المدارس عن الإسلام ، وذلك يوم الأربعاء من كل أسبوع .

(٣) **استقبال الفصول الدراسية للمدارس الألمانية** للإجابة عن الأسئلة التي عندهم عن الإسلام ، مع التعريف بالإسلام باللغة الألمانية .

(٤) **المشاركة في لقاء يوم المسجد المفتوح** الذي ينظمه المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا كل عام ، يوم ٣/١٠ ، وتقديم عرض للكتاب الإسلامي باللغة الألمانية .

(٥) **المشاركة في الحوار مع الكنيسة والجهات الرسمية .**

(٦) **الدورات الشرعية :** ستقوم المؤسسة بعقد دورات شرعية في الفقه وأصوله ، وستكون الدورة التمهيدية يوم ٢٠٠١/١١/١٠م والتي سيعرض فيها مشروع هذه الدورات للنقاش ، وتجمع اقتراحات من الإخوة والأخوات الذين لهم اهتمام بهذا المشروع من الآن .

② **النشاطات باللغة العربية**

١) **على مستوى مدينة كولونيا** تتم بالتعاون مع الجمعية الإسلامية في كولونيا : تعقد دروس علمية شرعية يوم الأربعاء من كل أسبوع ، يتم فيها دراسة أصول الفقه الإسلامي والعقيدة الإسلامية .

٢) **خارج كولونيا**

- **لقاءات المناطق :** يتم تنظيم لقاءات ثقافية - تربوية - اجتماعية ، بالتعاون مع مؤسسات فعالة في عدد من المناطق ، ويعلن عن مواعيدها وأماكنها ومواضيعها في الوقت المناسب .

- **الدورات الثقافية الشرعية :** بالتعاون مع مؤسسات إسلامية أخرى تعقد دورات ثقافية شرعية مركزة لمدة يوم أو يومين ، ويعلن عن كل دورة وبرنامجها ومكانها في الوقت المناسب .

⊙ ⊙ ⊙

مجلة الرائد

العدد : ٢٢٧ الموافق في محرم ١٤٢٢ هجري ٤/٢٠٠١ ميلادي

عنوان المقال : حوار مع أ. متولي موسى مدير المؤسسة الاتحادية للعمل الإسلامي	الكاتب :أسرة التحرير

تطلب كتب الأستاذ متولي موسى من الدار الإسلامية للإعلام

- **تربية الأطفال في فترة الحضانة**
- **فلسطين بين الاغتصاب والتسليم**
- **حرب الخليج : مقدمات ونتائج**